Taberi, Muhammed b. Cerir (130044)
Cahiliye (030040)

01 Aralık 2021
MADDE YAYIMLANDIKTAN
SONRA GELEN DOKÜMAN

التراث العربي
١٢٠-١٢١

صورة الأدب الجاهلي في المؤلفات التاريخية
تاريخ الرّسل و الملوك، لابن جرير الطبري نموذجاً

D 1401
Türkiye Diyanet Vakfı
Kütüphanesi
İslam Araştırmaları Merkezi

د. أحمد عبد المنعم حالو(*)

تقديم: في مقاربة البحث:

مما لاشك فيه أنّ كتب التاريخ، ومثلها الكثير من المؤلفات العربية في مجال الجغرافية البشرية، والاجتماع، والتراجم والطبقات، والرحلات وغيرها تزخر بمعطيات أدبية جمّة، من أخبار وأشعار، وخطب وأمثال، وكتابة أدبية راقية، وسوى ذلك مما تختص به كتب الأدب.

والحق أن ما سطّره هؤلاء المؤلفون من استشهادات أو كتابات أدبية، وإن جاء في غير كتب الأدب، هو من الأدب بمنزلة، ومن الأهمية بمكان لما انطوى عليه توجههم هذا من تصوير أدبي جاء رديفاً للواقعة التاريخية أو الاجتماعية، يساندها ويشدّ أزرها، ويبين عن أمور أخرى، ربما غفل عنها الخبر، ولم يحفل بها الراوي.

وقد يُقال أكثر من هذا في أهمية هذه المؤلفات من الوجهة الأدبية؛ إذ تنطوي على قطع أدبية دافقة بالحياة والقوة والجمال مما أنشأه المؤلف أو فاه به الراوي العربي بلسانه المبين واصفاً ومصوراً، وكله مما يؤسس لدراسات أدبية وعلمية متنوعة .

(*) الأستاذ المساعد للأدب الجاهلي في قسم اللغة العربية بجامعة البعث.

.التراث العربي,مج ٣٠, العددان ١٢٠-١٢١, ١٤٣١ / ٢٠١١ دمشق